Assiut J. Agric. Sci., (46) No. (5) 2015 (102-113) *ISSN: 1110-0486*
Website: http://www.aun.edu.eg/faculty_agriculture/arabic *E-mail: ajas@aun.edu.eg*

مستوى مشاركة المرأة الريفية في صنع القرارات المتعلقة بمحاصيل الخضار في منطقة وادي الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات

فاطمة أحمد حمود الخرابشة
قسم العلوم الأساسية ، كلية السلط للعلوم الأساسية، جامعة البلقاء التطبيقية ، السلط (١٩١١٧) ، الاردن

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحديد مستوى مشاركة المرأة الريفية في صنع القرارات المتعلقة بمحاصيل الخضار في منطقة وادي الأردن ، ودراسة العلاقة بين هذا المستوى وبين خصائصها الشخصية،ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية اشتملت على (١٤٧) مبحوثة من ازواج مزارعي الخضار وذلك من أجل مقابلتهن شخصيًا لاستيفاء بيانات الدراسة، وذلك باستخدام استمارة أعدت من قبل الباحثة، حيث اشتملت على جزأين، الأول تضمن البيانات الشخصية للمبحوثة، بينما تضمن الجزء الثاني مقياساً لمستوى مشاركتها في صنع القرارات المزرعية المتعلقة بإنتاج محاصيل الخضار ، وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان تم التأكد من صدقها بعرضها على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في هذا المجال، ولأجل تحليل البيانات فقد استخدمت التكرارت والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون) ومعامل الارتباط (سبيرمان – براون) ومربع كاي واختبار(t) لاختبار الفروض البحثية وتحديد معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المدروسة. وكانت أهم النتائج ما يلي:

- تم تحديد ثلاث فئآت لمستوى المشاركة وهي فئة المستوى المنخفض وهن ممن حصلن على اقل من (٨) درجات، وفئة المستوى المتوسط وهن ممن حصلن على (٨–١٢) درجة، وفئة المستوى العالي وهن ممن حصلن على اكثر من (١٢) درجة حيث وجد أن (١٩%) و (٧٩%) و (٢٢%) من المبحوثات يقعن في الفئات أعلاه على التوالي.
- وجود علاقة معنوية بين مستوى المشاركة وكل من المستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة في زراعة الخضراوات والتعرض لمصادر المعلومات.
- لا توجد علاقة معنوية بين مستوى المشاركة وكل من العمر وحجم الحيازة.

يوصي هذا البحث بتعزيز دور المؤسسات الريفية والإرشاد الزراعي في تعليم وتوعية المرأة الريفية، ونقل المعرفة الزراعية لهن عن طريق إعداد خطة علمية وعملية تتناول بشكل دقيق النتائج التفصيلية لهذا البحث وفقًا لمستويات المشاركة للنساء الريفيات في منطقة الدراسة.

الكلمات الدالة: *التنمية الريفية، المرأة الريفية، الارشاد الزراعي، مستوى المشاركة، الخضار، وادي الأردن.*

Received on: 31/12/2015 **Accepted for publication on:** 28/1/2016

Referees: Prof. Samya A. Hilal Prof. Mostafa H. A. Ibrahim

مقدمة ومشكلة البحث:

تعد الزراعة الركيزة الأساسية للتنمية الريفية فهي تشكل مصدراً دخلاً رئيسياً لآلاف الأسر في المناطق الريفية ، كما وتؤدي المرأة دوراً مهماً في استدامة الاقتصاد المحلي المعتمد على الزراعة في العديد من المجتمعات. (مردم ، ٢٠٠٦) وفي كثير من البلدان النامية تلعب المرأة الريفية دوراً أساسياً في عمليات الإنتاج الزراعي، حيث تقدر نسبة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي في هذه البلدان ما نسبته ٣٢% ، كما وان ٧٠% من فقرائها يعيشون في المناطق الريفية التي تشكل النساء فيها أغلبية قوة العمل الزراعي، حيث تشير الإحصائيات أن هؤلاء النساء يشكلن في المتوسط (٤٣%) من مجموع القوى العاملة الزراعية لدى هذه البلدان. (البنك الدولي، ٢٠٠٨،٢٠٠٧).

وتختلف مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرارات المزرعية ذات العلاقة بزيادة الإنتاج الزراعي باختلاف طبيعة هذه القرارات ، حيث تنخفض هذه المشاركة في القرارات التي يُبنى عليها عمليات زراعية تطلب مجهوداً عضلياً كبيراً أو تدريباً فنياً عالياً، لذلك كان لزاماً تسليط الضوء على مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرارات المزرعية ، نظراً لدورها المتميز في هذا المجال، فقد قدرت إحدى الدراسات أن الإنتاجية الزراعية في إفريقيا وفي اقليم جنوب الصحراء الكبرى كان يمكن أن ترتفع بنسبة قدرها ٢٠% لو أُتيح للمرأة في ذلك الإقليم الحصول المتكافئ على امتلاك عناصر الإنتاج الزراعي ، وأكدت الدراسات أن التمييز بين الجنسين في هذا الأمر يؤدى إلى عدم تمتع النساء بحقوقهن الإنسانية، حيث تعانى النساء الريفيات بشكل عام من تمييز في الحصول على الموارد اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما وانه في العديد من البلدان إن وفاة الزوج قد يؤدي إلى قيام أسرته بانتزاع ما يملك من أرض وحيوانات من أرملته لتنضم بدورها إلى صفوف المعدمين، حيث إن تشكل نسبة المالكات للأراضي الزراعية في البلدان النامية ما بين(٣-٢٠%) فقط من نسبة مالكي الأراضي.(الفاو، ٢٠١١). وتقوم المرأة العربية الريفية بدور بارز في مجال توفير الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع ، فهي تشارك الرجل في زراعة المحاصيل الحقلية وتربية الحيوان وكافة أعمال المزرعة، وقد تعاظم هذا الدور كثيراً لتصبح المرأة مالكة للحيازات الزراعية في العديد من الدول التي يتفرغ فيها الرجال لمهام البحث عن المرعى الجيد أو الهجرة للمدن للعمل في قطاعات الاقتصاد الأكثر إدراراً للدخل. هذا وقد أكدت المنتديات والمؤتمرات العالمية التي اهتمت بقضايا المرأة على دورها المحوري في الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية بشكل خاص، مما أدى إلى بلورة وعي دولي عام واهتمام خاص بضرورة تمكين المرأة من حيازة وإدارة موارد الإنتاج الزراعي وتعزيز مشاركتها في الأنشطة ألإنتاجية، فخلال السنوات الثلاثين الماضية شهد نصيب المرأة من العمل الزراعي في المنطقة العربية زيادة كبيرة مقارنة بنصيب الرجل(الفاو،٢٠١١) ويعود هذا في المقام الأول إلى تحول الرجال للعمل في قطاعات أخرى، كما أن النساء أكثر ميلاً من الرجال إلى الانخراط في العمل غير الرسمي (Abdelali, 2011) ، وكثيراً ما يوجد قيود هيكلية وثقافية تحد من الفرص الاقتصادية المتاحة أمام النساء، وهي قيود تشمل الحدود المفروضة على تنقلها من جهة، والتفكير السائد حول الرجل من جهة أخرى باعتباره هو المعيل الأول ورأس الأسرة، حيث تقلل هذه العوامل من الفوائد التي تجنيها النساء من مساهمتهن في العمل الزراعي (Badr, 2010). وقد وجدت دراسة أخرى أجريت في المنطقة أنه عندما يرتحل الرجال من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أو إلى البلدان المجاورة بقصد العمل، فإن النساء يقمن برعاية الأسرة ويتولين العمل الزراعي الذي كان الرجال يقومون به (Augustin, 2012).

ولا تقتصر مساهمة المرأة على العمل الزراعي فقط، بل تمتد مشاركتها في صنع كثير من القرارات المزرعية، وقد اكدت دراسات عديدة دور المرأة في صنع القرارات المزرعية

منها دراسة (Zaki , S.A and E1 – Gingili 11,1984)، وتتأثر مساهمة المرأة الريفية في العمل الزراعي إستناداً الى العديد من الدراسات بالعديد من العوامل شملت العمر والمستوى التعليمي وحجم الاسرة ودرجة التعرض لمصادر المعلومات والحاله الاجتماعية والاتجاه نحو العمل الزراعي وحجم العماله الزراعية ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي ووجود عمل ثانوي للزوج(السيد،١٩٩٠) و (بطرس، ١٩٩٣).

وتتبوأ الزراعه مكانة هامة في الاقتصاد الزراعي الاردني نظراً لزيادة الطلب عليها، نتيجة للزياده المضطردة في أعداد السكان من ناحية والتغيرات التي حدثت في النمط الاستهلاكي الغذائي من ناحية أخرى، وتساهم الزراعه بما نسبته (٣ %) من قيمة الناتج المحلي الإجمالي، في حين اذا تم اخذ القطاعات التي لها علاقة بالزراعة فأن هذه المساهمه ترتفع الى (٣٠%) من قيمة هذا الناتج، إضافة الى تلك الاهمية الاقتصادية للزراعة، فان هناك أبعاداً اجتماعية وبيئية (الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية للأعوام ٢٠٠٢-٢٠١٢).

من الاستعراض السابق يتبين أن للمرأة الريفية دور هام وحيوي في الانتاج الزراعي، وفي صنع العديد من القرارات المزرعية، وقد تناولت دراسات عدة هذا الدور، الا ان معظمها ركز على دورها في انتاج محاصيل محددة والقليل منها تناول ذلك الدور بالنسبة للعمليات الزراعية بشكل عام، ومع تزايد الاهتمام الحالي نحو زيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية والحيوانية للوصول الى الاكتفاء الذاتي منها، ولتحقيق فائض للتصدير إتجه الاهتمام لإجراء مزيد من البحوث للتعرف على إسهامات المرأة الريفية في إتخاذ القرارات المزرعية المتعلقة بالعمليات الزراعية من ناحية، ومن ناحية أخرى ومما لا شك فيه أن استمرار إجراء مثل هذه البحوث يُعد أمراً مطلوباً لتحديث المتوفر من معلومات بصورة مستمرة مما يساعد على رفع وتطوير العمل الريفي ليتلائم وتلك المتغيرات المستجدة، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث من أجل دراسة واقع مستوى مشاركة المرأة الريفية في صنع القرارات المتعلقة بمحاصيل الخضار في منطقة **وادي الأردن** ، ودراسة العلاقة بين هذا المستوى وبين خصائصها الشخصية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تسليطه الضوء على المرأة الريفية باعتبارها أهم حلقات الأسرة والركن الأساسي فيها، للتعرف على واقع مستوى مشاركتها في اتخاذ القرارات المزرعية في منطقة الدراسة، وتحديد أهم المتغيرات المؤثرة في مستوى مشاركتها ، وذلك من خلال البيانات والمعلومات الدقيقة والواقعية التي يقدمها البحث،بغية تأكيد أهمية عملها ومقابلته بالتقدير والاهتمام اللازم، إضافة الى العمل على تطويره والارتقاء به، وإدماج قضاياها في السياسات العامة والبرامج الإنمائية بوصفها مكوناً أساسياً لتلك السياسات والبرامج،ومن هنا تبرز المبررات التالية وهي التي تعكس أهمية هذه الدراسة.

أهداف البحث:

يهدف البحث بصفة رئيسة تحديد مستوى مشاركة المرأة الريفية في صنع بعض القرارات المزرعية المتعلقة بمحاصيل الخضار في منطقة وادي الأردن وعلاقة ذلك بكل من المستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة في زراعة الخضراوات والتعرض لمصادر المعلومات والعمر وحجم الحيازة.

التعاريف الإجرائية:

مستوى المشاركة: مجموع الدرجات معبراً عنه بقيمة رقمية من خلال إعطاء المبحوثات الدرجة المناسبة للفقرات المتعلقة بالقرارات ذات العلاقة بمحاصيل الخضار والبالغة (٦) قرارات، وقد أعطيت ثلاث درجات لمستوى المشاركة الكبير ودرجتين لمستوى المشاركة

المتوسط ودرجة واحدة لمستوى المشاركة المنخفض وصفراً لعدم المشاركة،وبذلك بلغ الحد الأدنى النظري للمقياس (صفر درجة) والحد الأقصى النظري له (١٨ درجة).

التعرض لمصادر المعلومات الزراعية: يقصد به الدرجة المعبرة عن مدى رجوع المرأة الريفية المبحوثة إلى مصادر المعلومات الزراعية المتاحة لها بقصد الحصول على المعارف والخبرات والأساليب الزراعية الحديثة التي تحتاجها، والمتمثلة في البرامج التلفزيونية والإذاعية الزراعية والشركات الزراعية والنشرات الإرشادية والتعليمات المبينة على علبة المبيدات الزراعية وكليات الزراعة في الجامعات والمزارعين الآخرين والصحف اليومية والمرشدين الزراعيين معبراً عنها بقيم رقمية تعكس مدى تعرضه لهذه المصادر من عدمه.

حجم الحيازة: يقصد بها المساحة المزروعة بالخضار بالدونم.

الأهمية التطبيقية للبحث:

تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من أهمية تحديد مستوى مشاركة المرأة الريفية في صنع القرارات المتعلقة بمحاصيل الخضار في منطقة وادي الأردن، مما يتيح الفرصة للعاملين في الإرشاد الزراعي من التعرف عليها،حيث يساهم هذا بدوره في وضع الأنشطة التدريبية والإرشادية الزراعية في هذا المجال على أسس سليمة، كما تساهم الدراسة في تحديد بعض العوامل المؤثرة على مستويات مشاركة المرأة الريفية في هذه القرارات، مما ينعكس ايجابياً على إنتاجية محاصيل الخضار كماً ونوعاً.

الدراسات المرجعية:

بين دسوقي وسليمان (٢٠١١) في دراسة لمعرفة مساهمة المرأة في العمل الزراعي في محافظتي الدقهلية والشرقية في مصر أن أهم العمليات الزراعية التي تساهم فيها المرأة هيعمليات الزراعة والترقيع وإزالة الأعشاب، والدراس والتذرية حيث بلغت نسبة مساهمة النساء في عملية الزراعة والترقيع بمحافظة الشرقية نحو (٣٢,٢%)، كما بلغت نسبة مساهمتهن في عملية الدراس والتذرية نحو (٤٥%) وفي عملية ازالة الأعشاب نحو(٦٠,٦ %)، أما في محافظة الدقهلية فبلغت مساهمة النساء في عملية الزراعة والترقيع (٨٣%) بينما كانت (٦٥,٢%) في عملية الدراس والتذرية، كما بينت كعكبان (٢٠٠٥) في دراستها حول واقع عمل المرأة الفلسطينية في المجال الزراعي الذي بلغت فيه نسبة النساء الفلسطينيات العاملات في الأراضي الفلسطينية (٣٢,٥%) مقابل (١١ %) من الرجال، علماً بأن العمل في الزراعة من الأعمال التي لا تتوافر فيها الحماية اللازمة للعاملين، وبينت الدراسة ايضاً أن هناك عددا كبيراً من النساء اللواتي يعملن في قطاع الزراعة يشتغلن في أعمال غير مدفوعة الأجر لصالح الأسرة، مما يؤدي إلى صورة مضللة عن عمل النساء، خاصة وأنه تتم مقارنتهن بعدد العمال من الرجال الذين يتقاضون أجراً عن أعمالهم في العادة وبينت الدراسة ايضاً أن هناك فجوة ما بين أجر الرجل والمرأة يقدر بـ (١٢%) لكثير من القطاعات الاقتصادية ، إلا أن هذا التباين يتناقص في القطاع الزراعي ليقدر الفجوة حينها بـ(١٠%).

طريقة إجراء الدراسة:

مجتمع وعينة البحث: يمثل مجتمع الدراسة جميع زوجات مزارعي الخضار في منطقة وادي الاردن الذين شاركوا في البرامج الارشادية التي نفذتها وحدة الارشاد الزراعي في مجال زراعة الخضار خلال الخمس سنوات الماضية والبالغ عددهن ١٢٠٠ سيدة. وقد أختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة من واقع سجلات وحدة ارشاد وادي الاردن حيث تم تحديد حجم العينة طبقاً لمعادلة (Kreijcie&Morgan,1970) وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة ١٢٠ سيدة يمثلن ١٠% من إجمالي حجم المجتمع، وجمعت البيانات الأولية الميدانية عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية الذي أشتمل على جزء خاص بالمعلومات الشخصية والمهنية للسيدات وجزءاً آخر يتضمن مقياساً لمستوى المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمحاصيل

الخضار ، وقد تضمن هذا المقياس (٣٦) فقرة في مجال القرارات المتعلقة بمحاصيل الخضار ، وقبل وصول الاستمارة إلى شكلها النهائي، تم اتخاذ بعض الإجراءات عليها وفي مقدمتها صدقها الظاهري (Face Validity) وصدق محتواها (Content Validity) وذلك من خلال عرضها على الخبراء والمختصين وبالرجوع إلى مؤلفاتهم في هذه المجال، ثم تم إجراء التعديلات الأزمة على الفقرات الاختبارية التي تضمنتها الاستمارة لتصبح أكثر فاعلية في الوصول إلى الهدف المطلوب،كذلك تم إيجاد معاملي الثبات والصلاحية لاستمارة الاستبيان وذلك لمعرفة قدرتها وصلاحيتها لقياس الظاهرة المراد دراستها ، وذلك عند إعادة استخدامها تحت نفس الظروف وقد اتبع طريقة التجزئة النصفية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس معامل الثبات والصلاحية ثم أجريت عليها عملية التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث بلغ معامل الثبات ومعامل الصلاحية ٠,٨٩ و ٠,٩١ على التوالي، وبذلك فقد أكد هذا المقياس صلاحية استمارة الاستبيان لمثل هذه الدراسة.

قياس مشاركة المبحوثات في صنع القرارات المزرعية المتعلقة بعمليات الانتاج: حسبت مستوى مشاركة المبحوثة في صنع القرارات المزرعية المتعلقة بالخضار بإعطاء كل مبحوثة ثلاث درجات في حالة المشاركة في صنع اي قرار من القرارات الست المتعلقة بتحديد الاصناف المستخدمة واستخدام العمالة المستأجرة واستخدام او عدم استخدام المبيدات وتحديد المساحة المزروعة وكميات السماد المستخدمة وطريقة التصرف بالمحصول ودرجتين لمستوى المشاركة المتوسط ودرجة واحدة لمستوى المشاركة المنخفض وصفراً لعدم المشاركة،وبذلك بلغ الحد الأدنى النظري للمقياس (صفر درجة) وقد عبرت الدرجة الاجمالية لكل مبحوثة عن مستوى مشاركتها في صنع القرارات المزرعية المتعلقة بالخضار والتي بلغ الحد الأعلى لها ١٨ درجة، في حين بلغ الحد الأدنى صفر درجة، وقد اعتبرت المبحوثة ذات مستوى مشاركة عالي اذا حصلت على أكثر من (١٢) درجة وذات مستوى مشاركة متوسط اذا حصلت على درجة (٨-١٢) درجة، وذات مشاركه منخفضة اذا حصلت على أقل من (٨) درجات، وذلك إعتماداً على العلاقة "المتوسط الحسابي (+،-) الانحراف المعياري".

المتغيرات البحثية: تنحصر المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في كل من عمر المبحوثة، والمستوى التعليمي، وحجم الحيازة، وعدد سنوات الخبرة الشخصية في زراعة الخضار، ومدى التعرض لمصادر المعلومات. وتمثل المتغير التابع في مستوى مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية المتعلقة بمحاصيل الخضار.

الفروض البحثية: تتمثل الفروض البحثية التي تختبرها الدراسة في وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية المتعلقة بمحاصيل الخضار كمتغير تابع وكل متغير من المتغيرات المستقلة المشار إليها سابقاً، وتم اختبار هذا الفرض في صورته الصفرية أي لا توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية المتعلقة بمحاصيل الخضار وكل متغير من المتغيرات المستقلة السابقة.

الأسلوب البحثي: في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة تم اختيار عدة أساليب إحصائية تتناسب وطبيعة البيانات المتوفرة من خلال استمارة الاستبيان كالعرض الجدولي والنسب المئوية والتكرارات، واستخدم معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لاختبار العلاقة بين العامل التابع والعوامل المستقلة ذات المقاييس المستمرة، ومعامل الارتباط الرتبي (سبيرمان-براون) لاختبار العلاقة بين العامل التابع والعوامل المستقلة ذات المقاييس غير المستمرة وكذلك استخدم إختبار (t) لإيجاد معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال مقارنتها مع (t) الجدولية (Steel and Torrie, 1980) وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

النتائج ومناقشتها:

١- النتائج المتعلقة بتحديد مستوى مشاركة المبحوثات في صنع بعض القرارات المزرعية:

ظهر أن أعلى قيمة رقمية معبرة عن مستويات المشاركة (١٦) درجة من مجموع (١٨) درجة، وأدنى قيمة رقمية (٣) درجات، وبمتوسط مقداره (١٠) درجات، وبانحراف معياري بلغ (٢) درجة قد تم توزيع المبحوثات وفقاً لمستويات المشاركة إلى ثلاثة مستويات وذلك اعتمادا على العلاقة التالية "المتوسط الحسابي (+،-) الانحراف المعياري". والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١): الإعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لمستويات مشاركتهن

مستوى المشاركة (الدرجة)	عدد	%
منخفض <٨	١٩	١٥,٨
متوسط ٨-١٢	٧٩	٦٥,٨
مرتفع >١٢	٢٢	١٨,٤
المجموع	١٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن أعلى نسبة من المبحوثات تقع ضمن فئة المستوى المتوسط من المشاركة وبنسبة (٦٥,٨%) ، فيما توزعت إعداد المبحوثات المتبقية على المستويين المنخفض والمرتفع وبما نسبته ١٥,٨% و ١٨,٤% من السيدات على التوالي، أي أن مستويات المشاركة تقارب ٨٤,٢ % من السيدات هي متوسطة فأكثر، ومن ثم يصبح الطريق الوحيد لزيادة هذه المستويات هو إشراك السيدات في دورات تدريبية وفقا للقرارت التي تناولتها الدراسة.

٢- العلاقة بين مستويات المشاركة وكل متغير من المتغيرات المستقلة المشمولة بالدراسة:

يتضمن هذا الجزء من البحث نتائج العلاقة بين مستويات مشاركة المرأة الريفية باتخاذ القرارات المتعلقة بمحاصيل الخضار وكل متغير من المتغيرات المستقلة التي شملها البحث وعلى النحو الآتي:

٢-١ العمر: أظهرت نتائج البحث أن أعلى عمر للمبحوثات كان (٦٥) سنة وأدناه (٢٢) سنة وبمتوسط مقداره (٥١,٦) سنة، وبانحراف معياري (١٣,٧٩) وقد تم تقسيم أعمار المبحوثات إلى اربع فئات عمرية ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢): الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً للعمر وعلاقته بمستوى مشاركتهن

العمر بالسنة	عدد	%	معامل الارتباط	قيمة (t) المحسوبة	مستوى المعنوية
<٣٠	١٢	١٠	-٠,١	٠,٩٠	غير معنوية
٣٠-٤٥	٥٢	٤٣,٣			
٤٦-٦١	٤٨	٤٠			
>٦١	٨	٦,٧			
المجموع	١٢٠	١٠٠			

Mean (51.6), Standard deviation (13.79)

ويشير الجدول رقم (٢) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات (٤٣,٣%) من مجتمع البحث تقع ضمن الفئة العمرية (٣٠-٤٥) سنة وأدناها (٦,٧%) ضمن الفئة العمرية (اكثر من ٦١) سنة ، في حين مثلت نسبة المبحوثات ضمن الفئتين العمريتين (٤٦-٦١) و (اقل من٣٠) سنة (٤٠%) و (١٠%) على التوالي من مجتمع البحث، ولتحديد العلاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات والعمر فقد أستخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون والذي بلغت قيمته (-٠,١) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، ولتحديد معنوية هذه العلاقة أستخدم اختبار (t) والذي بلغت قيمته (٠,٩٠) مما يدل على أن العلاقة غير معنوية على مستوى (٠,٠١)، لذا يرفض الفرض البحثي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات وأعمارهن ، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المبحوثات يفتقدن الكثير من المعارف والخبرات التعليمية بتقدم أعمارهن مما يكوّن لديهن مستوى منخفضاً من المشاركة لا يمكنهن من الاستفادة منه في مجال عملهن.

٢-٢ المستوى التعليمي: أظهرت نتائج البحث إن أعلى نسبة من المبحوثات (٣٣,٣%) كان تعليمهن ثانوي وأدناها (١٨,٤%) من مجتمع البحث هنم أميات، في حين مثلت نسبتي (٢٣,٣%) و(٢٥%) المستويين التعليميين الأساسي والجامعي على التوالي والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(٣): الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لمستوياتهم التعليمية وعلاقته بمستوى مشاركتهن

التعليم	عدد	%	معامل الارتباط	قيمة (t) لمحسوبة	مستوى المعنوية
أمي	٢٢	١٨,٤	٠,٤	٠,٠٠	**
أساسي	٢٨	٢٣,٣			
ثانوي	٤٠	٣٣,٣			
جامعي	٣٠	٢٥,٠			
المجموع	١٢٠	١٠٠			

** معنوية على مستوى (٠,٠١)

ولتحديد العلاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات والمستوى التعليمي أستخدم معامل ارتباط سبيرمان- براون والذي بلغت قيمته (٠,٤) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين ، ولتحديد معنوية هذه العلاقة استخدم اختبار(t) والذي بلغت قيمته (٠,٠٠) مما يدل على أن العلاقة معنوية على مستوى (٠,٠١) ، لذا يرفض الفرض البحثي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات ومستواهن التعليمي، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعارف والخبرات والمهارات التي يكتسبنها السيدات تكون اكثر اتساعا عندما يزداد مستواهن التعليمي مقارنة بالمستويات الأقل ، وهذا يؤدي إلى ارتفاع مستوى مشاركتهن مقارنة بالسيدات ذوات التعليم الأقل.

٢-٣ حجم الحيازة: أظهرت نتائج البحث أن أعلى حجم لحيازة المبحوثات كان (١٢٠) دونم وأدناها (١٠) دونم وبمتوسط مقداره (٢٥) دونم ، وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لحجم حيازاتهن إلى اربع فئات ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤): الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لحجم الحيازة وعلاقته بمستوى مشاركتهن

حجم الحيازة بالدونم	عدد	%	معامل الارتباط	قيمة (t) المحسوبة	مستوى المعنوية
٢٠ فأقل	٦٠	٥٠	٠,٠٢	٠,٦	غير معنوية
٢٠-٤٠	٢٨	١٩,٢			
٤١-٦١	٢٠	١٦,٨			
٦١<	١٢	٦			
المجموع	١٢٠	١٠٠			

Mean (25), Standard deviation (9.6)

لتحديد العلاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات وحجم الحيازة أستخدم معامل الارتباط البسيط (بيرسون) والذي بلغت قيمته (٠,٠٢) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين ، ولتحديد معنوية هذه العلاقة استخدم اختبار(t) والذي بلغت قيمته (٠,٦) مما يدل على أن العلاقة غير معنوية على مستوى (٠,٠١)، لذا يرفض الفرض البحثي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات وحجم حيازاتهن، وقد يعزى السبب في ذلك إلى انه كلما زاد حجم الحيازة فإن ذلك يحتم عليه اتخاذ القرارات المتعلقة بالخضار.

٢-٤ عدد سنوات الخبرة: أظهرت نتائج البحث أن أعلى عدد سنوات الخبرة للمبحوثات كان (٥٥) سنة وأدناها سنة واحدة وبمتوسط مقداره (٢٠) سنة، وقد تم تقسيم المبحوثات إلى اربعة فئات ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥): الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لعدد سنوات خبرتهم وعلاقته بمستوى مشاركتهن

الخبرة بالسنة	عدد	%	معامل الارتباط	قيمة (t) المحسوبة	مستوى المعنوية
٥ فأقل	١٦	١٣	٠,٠٧	٠,٢	*
٥-١٠	٢٤	٢٠			
١١-١٦	٢٣	١٩			
١٦<	٥٧	٤٨			
المجموع	١٢٠	١٠٠			

* معنوية على مستوى (٠,٠٥)، Mean (20), Standard deviation (11.5)

ولتحديد العلاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات وعدد سنوات الخبرة فقد أستخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون والذي بلغت قيمته (٠,٠٧) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين، ولتحديد معنوية هذه العلاقة أستخدم اختبار (t) والذي بلغت قيمته (٠,٢) مما يدل على أن العلاقة معنوية على مستوى (٠,٠٥)، لذا يرفض الفرض البحثي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات وعدد سنوات الخبرة ،ولعل السبب في ذلك يعود الى أن عدد سنوات الخبرة الشخصية له دور مهم وحاسم في تقرير مستوى المشاركة، حيث انه كلما زاد عدد هذه السنوات كلما انخفض مستوى المشاركة.

٢-٥ التعرض لمصادر المعلومات الزراعية: أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية معبرة عن درجة تعرض السيدات لمصادر المعلومات هي (٢٧) درجة وأدناها (٩) درجات، وبمتوسط مقداره (١٧) درجة من (٢٧) درجة، وهي الدرجة القياسية التي خصصت لهذا

المتغير، وقد تم تقسيم هذه الدرجات إلى ثلاثة مستويات بعد تحويلها إلى درجات معيارية ، وتم توزيع المبحوثات على ضوئها. وكما يشير لذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (٦): الأعداد والنسب المئوية للمبحوثات وفقاً لمستوياتهن التعليمية وعلاقته بمستوى مشاركتهن

التعرض لمصادر المعلومات	القيمة المعيارية	عدد	%	معامل الارتباط	قيمة (t) المحسوبة	مستوى المعنوية
منخفض	< ١-	١٤	١٢			
متوسط	١-،١+	٨٨	٧٣	٠,١٣	٠,٠٣	*
مرتفع	> ١+	١٨	١٨			
المجموع		١٢٠	١٠٠			

*معنوية على مستوى (٠,٠٥)، Mean (17), Standard deviation (3.2)

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات (٧٣%) تقع ضمن فئة مستوى التعرض المتوسط لمصادر المعلومات وأدناها (١٢%) من مجتمع البحث ضمن مستوى التعرض المنخفض ،في حين ان (١٨%) من المبحوثات قد وقعت ضمن فئة التعرض المرتفع، ولتحديد العلاقة بين مستويات المشاركة للمبحوثات والتعرض لمصادر المعلومات أستخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون والذي بلغت قيمته، (٠,١٣) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، ولتحديد معنوية هذه العلاقة استخدم اختبار (t) والذي بلغت قيمته (٠,٠٣) مما يدل على أن العلاقة معنوية على مستوى (٠,٠٥) ، لذا يرفض الفرض البحثي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين مستوى المشاركة للمبحوثات وتعرضهن لمصادر المعلومات الزراعية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن زيادة تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات الزراعية يقلل من مستوى مشاركتهن في مجال عملهن الزراعي .

٣- العلاقة بين مستويات المشاركة وجملة المتغيرات المستقلة المشمولة بالدراسة:

من اجل تحديد العلاقة بين مستويات المشاركة للمبحوثات وجملة المتغيرات المستقلة موضوع البحث استخدم تحليل الانحدار متعدد المراحل (Step wises regression Analysis) الذي يفسر مقدار التباين في المتغير التابع بوساطة جملة المتغيرات المستقلة في ظل وجودها وعدم عزل تأثيراتها التبادلية، فضلاً عن انه يرتبها وفقاً لمقدار مساهمتها في تفسير ذلك التباين أي نسبة مساهمتها في شرح التباين في مستويات المشاركة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧): تحليل الانحدار متعدد المراحل لمستويات المشاركة للمبحوثات وعلاقته بجملة المتغيرات العوامل المستقلة

المراحل	المتغيرات المستقلة	العدد	%	r*	R*	R^2	التغير في معامل التحديد	معامل الانحدار الجزئي	معنوية F
١	المستوى التعليمي	١٢٠	١٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٧	**
٢	الخبرة بالسنة			٠,٠٧	٠,٤٤	٠,٢٠	٠,٠٢	٠,١٩	**

** معنوية على مستوى (٠,٠١)، r* : معامل الارتباط البسيط
R* : معامل الارتباط المتعدد، R^2: معامل التحديد

يتبين من هذا التحليل وكما يشير إلى ذلك الجدول رقم (٧) أن المتغيرات البحثية المستقلة ذات العلاقة المعنوية في النموذج هي المستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة إذ اشتركت في تفسير (٢٠%) من التباين في مستوى المشاركة للمرأة الريفية، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) (٠,٤٤) ، وظهر أيضا من هذا التحليل أن المستوى التعليمي قد ساهم في المرحلة الأولى من النموذج في تفسير (١٧%) من التباين في مستوى المشاركة وجاء في المرحلة الثانية عدد سنوات الخبرة حيث ساهم في تفسير (٢%) من التباين في مستوى المشاركة، وقد تبين أن النموذج معنوي على مستوى (٠,٠١). وربما يعود هذا إلى أهمية المستوى التعليمي الذي جاء بالمرتبة الأولى حيث ان له دوراً رئيساً في تقرير مستوى المشاركة فكلما زاد المستوى التعليمي للسيدة كلما انخفض مستوى مشاركتها على الرغم من توافر العوامل الأخرى التي تشجع على المشاركة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

١- وجود ارتفاع في مستوى المشاركة للمرأة الريفية باتخاذ القرارات المتعلقة بزراعة الخضار في منطقة الدراسة الأمر الذي يؤشر إلى كثرة تركيز العمل الإرشادي في هذا المجال من خلال تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية تتناول اشراك المرأة الريفية باتخاذ القرارات المزرعية.

٢- تساهم أعمار السيدات الريفيات ومستوياتهن التعليمية وحجم حيازاتهن وعدد سنوات خبرتهن الشخصية في زراعة الخضار ومدى تعرضهن لمصادر المعلومات في تحديد مستوى مشاركتهن، حيث بينت هذه الدراسة العلاقة بين مستوى المشاركة وبين هذه العوامل، مما يستدعي ضرورة مراعاتها عند التخطيط للنشاطات الإرشادية للنساء الريفيات في منطقة الدراسة وذلك لطبيعة علاقتها بمستويات مشاركتهن.

التوصيات:

١- تعزيز دور الإرشاد الزراعي في تعليم وتوعية المرأة الريفية ونقل المعرفة الزراعية لهن عن طريق إعداد خطة علمية وعملية تتناول بشكل دقيق النتائج التفصيلية لهذه الدراسة وفقاً لمستويات مشاركة النساء الريفيات في اتخاذ القرارات المزرعية في منطقة الدراسة.

٢- إجراء مسوحات ميدانية دورية لدراسة المتغيرات الشخصية للسيدات الريفيات قبل البدء في تخطيط البرامج الإرشادية الخاصة بهن ، فضلاً عن الوقوف على واقع مشاركتهن ليتم رفع مستواها من خلال هذه البرامج.

٣- العمل على زيادة إشراك النساء الريفيات في الدورات التدريبية وتركيز برامجها على الجوانب التي يعانن بضعف في مجالاتها.

المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

البنك الدولي (٢٠٠٧) تقرير عن التنمية في العالم ، الزراعة من أجل التنمية ، واشنطن www.worldbank.org

البنك الدولي (٢٠٠٨م) مصادر قضايا الجنسين في الزراعة بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية www.worldbank.org

الزعبي، سجا (٢٠١٠م) دور المرأة في الاقتصاد المنزلي، دار نينوى، دمشق، سورية ص ١١٤.

الحنيطي، دوخي عبد الرحيم (٢٠٠٣م) واقع المرأة البدوية في التنمية الريفية " دراسة ميدانية عن إقليم البادية الجنوبية ، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية،٤٨،(٢)،.٥٦-٥١

المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٢٠١٢) اللقاء القومي حول المرأة الريفية والأمن الغذائي، (التقرير الختامي والتوصيات)، بيروت – الجمهورية اللبنانية ٧-٩ أكتوبر.

السيد، عزيزه (١٩٩٠) أثر بعض العوامل الإقتصادية والشخصية على مساهمة المرأة الريفية في العمل الزراعي، نشره بحثية رقم ٦٤ ، معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية ، ص:٢ -٤

الفاو ، (٢٠١١) تقرير الأبعاد الجنسانية للإنتاج المحصولي ، www.fao.com .

بطرس، سنا (١٩٩٣) دور المرأة الريفية في الإنتاج الزراعي في واحدة من مناطق المستحدثة في جمهورية مصر العربية ،رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة المشتهر، جامعة الزقازيق.ص٤.

دسوقي، محمد عبد النبي وأماني على محمد سليمان (٢٠١١) دور المرأة الريفية في العمل الزراعي والمشروعات الصغيرة ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، القاهرة ، مصر. www.ardbladi.com

وحدة ارشاد زراعي وادي الأردن (٢٠١٤) بيانات غير منشورة، الأردن، المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي.

كعكبان، نضال (٢٠٠٥) تحليل واقع المرأة الفلسطينية ، وزارة شؤون المرأة ، قسم الخطط الاقتصادية فلسطين www.wafainfo.org .

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (٢٠١١) حالة الأغذية والزراعة ٢٠١٠-٢٠١١ . المرأة في الزراعة :إغلاق الفجوة بين الجنسين في التنمية (روما :منظمة الأغذية والزراعة)، ص٩.

منظمة الأغذية والزراعة (٢٠١١) سد الفجوة بين الجنسين من أجل التنمية، حالة الأغذية والزراعة: المرأة في قطاع الزراعة، للفترة ٢٠١٠-٢٠١١.

مردم، محمد علي (٢٠٠٨) مرصد البيئة العربية، دور المرأة في الدمج بين الزراعة وحماية البيئة www.arabenvironment.net .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdelali-Martini, M. (2011). "Empowering Women in the Rural Labor Force with a Focus on Agricultural Employment in the Middle East and North Africa (MENA)."p2.

Abdelali-Martin, M., *et al*. (2008) "Gender dimension in the conservation and sustainable use of Agro- biodiversity 10 in West Asia." Journal of Socio-Economics, Volume 37, Issue 1: 365 - 383.

Augustin, E., R. Assad and D. Jaziri. (2012). *Women's* Empowerment for Improved Research in Agricultural Development, Innovation and Knowledge Transfer in the West Asia/North Africa Region. (Amman, Jordan:. AARINENA), p. 31.

Badr, K.(2010). "Rural women and agriculture in the MENA." CIHEAM Briefing Notes No. 66, p. 15.

Rural Women's Participation Level in the Decision–Making of Vegetable Crops in Jordan Valley and its Relation with Some Variables

Fatima Ahmad Hammoud Alkharabsheh
Basic Sciences Department-Faculty of Salt for Human Sciences- Al-Balqa Applied University

Abstract:

The aim of this study was to determine the rural women's participation level in the decision – making related to choice of vegetable crops in Jordan Valley and its relation with some variables, the study also aimed at studying the relationship between the participation levels and some personal variables like personal and professional characters of the women .Randomly selected women of 120 were chosen and interviewed individually and subjected to a questionnaires prepared by the researcher. The questionnaire included two parts, first the personal and professional information of the women and second, the measure of participation in the decision – making related to vegetable crops. The data were collected and checked for validity by some experts in the related field. For data analysis, frequencies, percentages, mean, standard deviations, Pearson and Spearman correlation, and t-test were used to test the hypothesis and determine the relationship between dependent and independent variables. The most important results were:

- There was three categories for participation levels, which were low (<8) points, medium 8-12) points and high (> 12) points. It was found that 19%، 79%, and 22 % of women were fall down in the low, medium, and high levels respectively.
- There was a significant relationship between participation levels and each of educational level, number of experience years, and information resources.
- There was no significant relationship between participation levels and each of women age, and size of farm possession.

Finally, the result of this study recommended that rural organization and agricultural extension must take extra role in educating and raising awareness of rural women and transfer the agricultural technology to them through pre-prepared scientific and practical plans including the results of this research according to the participation levels of women in the study area.

Keywords*: Rural Development, Rural Women, Agricultural Extension, participation Levels, Vegetable, Jordan Valley.*